مختارات من الصحف العبرية

العدد 4081، 10-8-2023

نشرة يومية يعدها جهاز متخصص يلخص أهم ما في الصحف الإسرائيلية من أخبار وتصريحات وتحليلات لكبار المحللين السياسيين والعسكريين

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
Institute for Palestine Studies

المحررة: رندة حيدر

متظاهرون خارج وزارة المال في القدس احتجاجاً على تجميد ميزانيات مخصصة للمجتمع العربي في إسرائيل (عن "يديعوت احرونوت")

في هذا العدد

أخبار وتصريحات

الجيش الإسرائيلي يتخوف من قيام حزب الله بهجوم خطِر..... 2

وزير الخارجية إيلي كوهين: السلام مع السعودية قريب جداً ومسألة وقت..... 3

مقتل مسلح من كتائب شهداء الأقصى في تبادُل إطلاق نار في نابلس..... 4

سموتريتش لم يتراجع عن قراره لكن نتنياهو يتعهد تحويل الأموال إلى السلطات المحلية العربية..... 5

مقالات وتحليلات

يوحنان تسوريف: اجتماع الفصائل الفلسطينية في العلمين محاولة لكبح تراجُع أهمية وشرعية السلطة الفلسطينية..... 6

رافيت هيخت: سموتريتش كان يحاول التمركز في موقع الراشد والمسؤول داخل الائتلاف–لكن طبعه غلبه..... 10

متوفرة على موقع المؤسسة:
https://digitalprojects.palestine-studies.org/ar/daily/mukhtarat-view

مؤسسة الدراسات الفلسطينية
شارع أنيس النصولي ـ فردان
ص. ب.: 7164 ـ 11
الرمز البريدي: 1107 2230
بيروت ـ لبنان
هاتف
(+961) 1 868387 - 814175 - 804959
فاكس
(+961) 1 814193
ipsbeirut@palestine-studies.org
www.palestine-studies.org

[الجيش الإسرائيلي يتخوف من قيام حزب الله بهجوم خطِر]

"معاريف"، 2023/8/10

على الرغم من التهديد الواضح الذي وجّهه وزير الدفاع يوآف غالانت إلى حزب الله أول أمس، فإن التقدير السائد في المؤسسة الأمنية أن إسرائيل وحزب الله ليسا عشية وقوع حرب في الشمال.

لكن مع ذلك، وفي ضوء الأمور الراهنة، تحذّر المؤسسة الأمنية من إصرار حزب الله على الاستمرار في الاستفزازات على السياج الحدودي التي يقوم بها نشطاؤه، رداً على أعمال البناء في العائق على طول الحدود. وهي تتوقع ازدياد الاستفزازات مع استمرار أعمال البناء خلال الأشهر المقبلة، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى وقوع حادث خطِر يتسبب بانزلاق سريع إلى التصعيد.

والافتراض في إسرائيل أن حزب الله، بعد عملية التسلل التي قام بها "مخرب" قبل 4 أشهر إلى إسرائيل من الحدود اللبنانية ووضع عبوة في مجدو، قد يحاول مجدداً تنفيذ هجوم خطِر، انطلاقاً من تقدير غير صحيح لطبيعة الرد الإسرائيلي على الهجوم، في حال حدوثه.

بالإضافة إلى ذلك، المقصود من تهديد غالانت الواضح لحزب الله توجيه رسالة إلى نصر الله بأن إسرائيل غير معنية بنشوب حرب، لكن هذا الأمر يمكن أن يحدث بسرعة إذا أخطأ نصر الله في حساباته.

مقارنةً بالمواجهات المحدودة المعروفة خلال الأعوام الأخيرة في قطاع غزة، فإن الوضع على الحدود الشمالية مختلف. وإذا وقع حادث خطِر، فقد يؤدي فوراً إلى تصعيد كبير، وستكون فرص كبحه ضئيلة قبل فوات الأوان، وقبل أن يتحول إلى حرب حقيقية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

بناءً على ذلك، تؤكد مصادر أمنية إسرائيلية أن مصلحة إسرائيل هي كبح هذا النوع من النيات لدى حزب الله، قبل أن تتطور الأمور على الأرض. في هذه الأثناء، تشدد المؤسسة الأمنية على أن نشاطات حزب الله على السياج الحدودي لن تؤدي إلى تغيير وتيرة بناء العائق على الحدود في الأشهر المقبلة.

[وزير الخارجية إيلي كوهين: السلام مع السعودية قريب جداً ومسألة وقت]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/8/10

تطرّق وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين هذا الصباح إلى التقارير التي كذّبها البيت الأبيض لاحقاً، بشأن حدوث تقدّم في الاتصالات التي تجريها الولايات المتحدة للتطبيع بين السعودية وإسرائيل، فقال: "لا يوجد دخان من غير نار، الاتفاق بات قريباً، والسلام مع السعودية هو فقط مسألة وقت."

وكانت "الوول ستريت جورنال" ذكرت في تقرير نشرته قبل يوم حدوث تقدّم في الاتصالات بين السعودية والولايات المتحدة بشأن التوصل إلى اتفاق يتضمن تطبيعاً مع إسرائيل. ووفقاً للصحيفة، فقط توصّل الطرفان إلى "خطوط أولية عامة" لاتفاق بين الدولتين، يشمل بالإضافة إلى التطبيع بين القدس والرياض تقديم تسهيلات للفلسطينيين. وستقدّم الولايات المتحدة، من جهتها، ضمانات أمنية للسعودية التي ستحصل على مساعدة في المجال النووي المدني، الأمر الذي يثير مخاوف المؤسسة الأمنية في إسرائيل.

التقرير الذي نشرته الصحيفة استند إلى مصادر أميركية أعربت عن "تفاؤلها الحذر"، بأنه خلال 12 شهراً، يمكن الاتفاق على التفاصيل الدقيقة لِما يمكن أن يكون الاتفاق الأكثر دراماتيكيةً في "اتفاقات أبراهام". ويشدد التقرير على وجود عقبات صعبة كثيرة أمام الاتفاق، إحداها حكومة اليمين المتطرف في إسرائيل. وبحسب التقرير، قال ولي العهد السعودي محمد بن سلمان لمستشاريه أنه غير مستعد لإقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع إسرائيل مثلما فعلت الإمارات. وذكرت مصادر سعودية للصحيفة أن ولي العهد السعودي غير مستعجل للتوصل إلى اتفاق

مع الائتلاف اليميني الحالي الذي يعارض قيام دولة فلسطينية مستقلة. وبعكس ادعاءات نتنياهو الأخيرة، أشار التقرير إلى أن السعوديين يطالبون، في إطار الاتفاق المستقبلي، بتسويات "ملموسة" تتعلق بالفلسطينيين، بينها الدفع قدماً باحتمالات قيام دولة فلسطينية.

من جهة أُخرى، كذّب البيت الأبيض التقرير، وقال ناطقون بلسانه: "لم نتوصل إلى إطار لاتفاق بين السعودية وإسرائيل،" وقال الناطق بلسان مجلس الأمن القومي جون كيربي، في إحاطة للصحافيين: "من المتوقع حدوث الكثير من النقاشات الآن. ولم نصل إلى أطر متفَق عليها في المفاوضات، وفي التطبيع."

[مقتل مسلح من كتائب شهداء الأقصى في تبادُل إطلاق نار في نابلس]

"يديعوت أحرونوت"، 2023/8/10

قُتل أمير خليفة (24 عاماً)، الذي ينتمي إلى كتائب شهداء الأقصى، في تبادُل لإطلاق النار وقع في بلدة زواتا غربي نابلس. وخليفة هو من سكان مخيم العين للاجئين ومطلوب من إسرائيل في السنوات الأخيرة بسبب تورُّطه في عدد من عمليات إطلاق النار على القوات الإسرائيلية.

يوم الإثنين، قتلت قوات الجيش الإسرائيلي 3 "مخربين" بالقرب من جنين، بعد الاشتباه في أنهم في طريقهم للقيام بهجوم. وفي فيديو من مكان الحادث، يظهر الجنود الإسرائيليون يطلقون النيران على سيارة كان الثلاثة يستقلونها، ولاحقاً، عُثر على بندقية أم –16 استخدمتها الخلية. وجاء في بيان مشترك صدر عن الجيش والشاباك وحرس الحدود التالي: "قامت القوى الأمنية بالقضاء على تهديد مباشر، واغتالت خلية "مخربين" خرجت من مخيم اللاجئين في جنين وكانت في طريقها إلى تنفيذ هجوم. رئيس الخلية هو نايف أبو سويس (26 عاماً) من مخيم جنين، كان متورطاً بعمليات عسكرية ضد قواتنا، وشجع على عمليات عسكرية، بتوجيهات من مصادر في قطاع غزة."

[سموتريتش لم يتراجع عن قراره لكن نتنياهو يتعهد تحويل الأموال إلى السلطات المحلية العربية]

"معاريف"، 2023/8/9

صرّح وزير المال بتسلئيل سموتريتش مساء الأربعاء – الخميس بأنه جمّد الميزانيات المخصصة للقطاع العربي إلى حين تشكيل آلية تضمن عدم انتقال هذه الأموال إلى أطراف "إرهابية" ومنظمات الجريمة. وقال سموتريتش: "المواطنون الإسرائيليون وحكومتنا الوطنية ووزارة المال التي أترأسها أعطت المجتمع العربي مليارات الشيكلات،" وأضاف: " أنا أميّز بشكل كامل بين حقوق اليهودي والدرزي والعربي والبدوي، أو الشركسي، في الحصول على الخدمات المناسبة، وبين معارضتي الشديدة لأي تعاون مع أعضاء الكنيست من حزب راعام، ومن القائمة المشتركة، الذين يدعمون 'الإرهاب' ويقفون إلى جانب العدو وقت الحرب، كما رأينا في العملية الأخيرة في جنين، وفي عملية حارس الأسوار وعملية بيت وحديقة في غزة." وتابع: "أتوجه إلى كل المواطنين العرب، وأقول لهم إنني ملتزم بكل المواطنين من دون تفريق في الدين والعرق والجنس، أو النظرة السياسية،" وأضاف: "قراري الحالي تجميد ميزانية صغيرة، مصدرها أموال سياسية ائتلافية لمنصور عباس، وأشترط دفع هذه الأموال بتطبيق آليات رقابة، هدفها التأكيد أن هذا المال لن يصل إلى أطراف لها علاقة بالجريمة و'الإرهاب' اللذين يعاني جرّاءهما المواطنون العرب بالدرجة الأولى."

في المقابل، أصدر مكتب رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بياناً جاء فيه: "الأموال ستحوَّل إلى السلطات العربية بعد الفحص والتأكد من أنها ستصل إلى هدفها، أي إلى المواطنين العرب في إسرائيل، وليس إلى مكان آخر. سياسة نتنياهو هي تحقيق النمو والرفاه لكل المواطنين الإسرائيليين، عرباً كانوا أم يهوداً، والدليل على ذلك أن الحكومات التي ترأسها نتنياهو استثمرت في المواطنين العرب في إسرائيل أكثر من كل حكومات إسرائيل مجتمعةً."

وصرّح نتنياهو: "سيحصل المواطن العربي في إسرائيل على ما يحصل عليه أي مواطن آخر، وأنا أتعهد بذلك. كان هذا طلبي من كل وزارات الحكومة، وهذا ما سيحدث بعد التأكد من أن الأموال ستصل إلى هدفها، أي إلى المواطنين العرب في إسرائيل."

مقالات وتحليلات

يوحنان تسوريف، باحث في معهد دراسات الأمن القومي
"مباط عال"، 8/8/2023

اجتماع الفصائل الفلسطينية في العلمين محاولة لكبح تراجُع أهمية وشرعية السلطة الفلسطينية

- اجتمعت حركتا "فتح" و"حماس" والفصائل الفلسطينية في 30 تموز/يوليو في مصر في مدينة العلمين الواقعة غربي الإسكندرية، للبحث في تراجُع الوضع الفلسطيني الذي وصل إلى التهديد بتهميش القضية أكثر فأكثر، إقليمياً ودولياً. ما تميز به هذا الاجتماع أنه كان بقيادة وإدارة وموافقة أبو مازن، بعكس الاجتماعات الأُخرى لهذا المنتدى، وأنه كان ليوم واحد فقط. في البيان الختامي، أعلن أبو مازن ما جرى الاتفاق عليه مع "حماس" مسبقاً، أي تشكيل لجنة مشتركة تضم جميع الفصائل، مهمتها صوغ اتفاقات تشكل بنية تحتية للمصالحة والوحدة بين جميع الفلسطينيين. عدم مشاركة 3 فصائل فلسطينية في الاجتماع، الجبهة الشعبية – القيادة العامة، والصاعقة، والجهاد الإسلامي الذي قاطع الاجتماع، احتجاجاً على اعتقال السلطة الفلسطينية لعناصره، لم يمنع "حماس" من المشاركة. وهذا يعود إلى التزامها بذلك إزاء مصر، واكتفى زعماء "حماس" بالدعوة إلى

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

إطلاق سراح الموقوفين. سبقت الاجتماع تحضيرات دبلوماسية مكثفة، شاركت فيها مصر ومسؤولون كبار في "فتح" و"حماس"، مع الحصول على تأييد دول عربية، مثل قطر والأردن والسعودية والجزائر، ودول آسيوية، مثل الصين وتركيا، وكذلك روسيا. وتقديم هذه الدول دعمها للاجتماع، ساهم في إقناع الفصائل الفلسطينية بالمشاركة، وشكّل شرعية بديلة من الشرعية الأميركية المخيبة للأمل.

- أراد أبو مازن من هذا الاجتماع التوصل إلى فهم داخلي فلسطيني مشترك، يساعد في كبح التراجع الكبير في شرعية السلطة الفلسطينية، ويدعمها في مواجهة التحديات غير المسبوقة التي تواجهها. فعلى الصعيد الاقتصادي، تقترب السلطة من حافة العجز والإفلاس. وعلى هذه الخلفية، تتصاعد في الضفة انتقادات حادة، حتى في صفوف السلطة نفسها...
- علاقة وثيقة تربط بين التطورات التي سُجلت خلال تموز/يوليو، مثل استئناف الجهود الفلسطينية لفرض النظام والأمن في منطقة جنين، وزيارة أبو مازن إلى تركيا، وإرسال جبريل الرجوب إلى إستانبول مع رجل "حماس" صالح العاروري، عشية عقد الاجتماع، وبين دعوة أبو مازن الفصائل الفلسطينية إلى الاجتماع في مصر. الخط الذي يربط بين هذه التطورات هو البحث عن قاسم مشترك فلسطيني–داخلي فيما يتعلق بتعزيز شرعية السلطة الفلسطينية، بصفتها الزعيمة التي يجب عليها التعامل مع التحديات غير المسبوقة التي تواجهها. هذه التحديات هي الخطوات التي تقوم بها الحكومة الإسرائيلية التي تغيّر قواعد اللعبة في الساحة الإسرائيلية –الفلسطينية من جهة، ومن جهة ثانية، تبلوُر تحرُّك أميركي إقليمي واسع، يشمل تطبيعاً محتملاً بين إسرائيل والسعودية.
- في الأشهر الأخيرة، برز في صفوف السلطة الفلسطينية قلق كبير حيال الضغوط التي تمارسها الحكومة الإسرائيلية عليها، إلى حد إلحاق ضرر لا عودة عنه بمكانتها، جرّاء سياسة الضم المتسارع لأراضي الضفة الغربية، مثل تغيير قانون الانفصال عن شمال الضفة وإقامة مستوطنات غير

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

قانونية على أراضٍ، من دون أن يمنعها الجيش الإسرائيلي، الأمر الذي يُفسَّر بأنه يتلاءم مع "خطة الحسم" للوزير في وزارة الدفاع بتسلئيل سموتريتش؛ سلوك وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، والذي يُعتبر استقوائياً وعنصرياً؛ بالإضافة إلى التصريحات بـ"محو الحوارة" والتساؤلات التي يطرحها مسؤولون رفيعو المستوى في الحكومة بشأن الحاجة إلى السلطة، أو إلى أي تمثيل فلسطيني آخر. لذلك، تحتاج السلطة الفلسطينية إلى تعزيز شرعيتها الجماهيرية. وكان من المفترض أن يؤدي طرح الوحدة الفلسطينية في اجتماع حضرته الفصائل المركزية إلى الاستجابة لتطلعات الجمهور الفلسطيني، وفي الوقت عينه، استعادة السلطة شيئاً من شرعيتها التي تحتاج إليها، إسرائيلياً ودولياً.

- بالنسبة إلى "حماس"، إن تدخُّلها وحضور قياداتها الرفيعة الاجتماع إلى جانب أبو مازن، يدلان على مصلحة مشتركة بينها وبين "فتح" وأبو مازن في مواجهة الواقع الناشئ. "حماس" التي تعتبر نفسها البديل من "فتح" والسلطة الفلسطينية، ترى في السلطة اليوم كياناً يجب المحافظة عليه لأنه يرسّخ وجوداً فلسطينياً رسمياً وشرعياً في الأراضي الفلسطينية. ولا ترغب الحركة في انهيار السلطة والعودة إلى مواجهة مباشرة مع إسرائيل، مثلما كانت عليه الحال قبل اتفاقات أوسلو. من جهة أُخرى، تعزيز مكانة "حماس" بجعلها في مكانة مساوية لمكانة "فتح"، يساعدها على المناورة بين تنظيمات المقاومة التي تقودها والسيطرة على قوة المقاومة العنيفة، وتوزيعها بحسب الظروف، وأيضاً كبح نشاطها.
- في المقابل، تُجري الولايات المتحدة الأميركية اتصالات مكثفة مع السعودية، بهدف تعزيز الائتلاف الإقليمي ضد إيران وترسيخ النفوذ الأميركي في الشرق الأوسط مجدداً، وفي إطاره، التخطيط لتطبيع إسرائيلي–سعودي. ومقابل اتفاق التطبيع هذا، ستطلب الإدارة الأميركية من إسرائيل وقف القيام بخطوات أحادية الجانب في الضفة الغربية، تعرّض للخطر احتمال الدفع قدماً مستقبلاً بتسوية بينها وبين

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

الفلسطينيين، تقوم على فكرة دولتين لشعبين؛ والامتناع من أي عملية ضم، ومن إقامة مستوطنات وبؤر غير قانونية، وحتى تسليم السلطة الفلسطينية، تدريجياً، أراضي المنطقة ج (كما جرى الاتفاق عليه في اتفاقات أوسلو). الاستجابة الإسرائيلية الإيجابية للضغط الأميركي في هذا الاتجاه، ستعيد الساحة الإسرائيلية –الفلسطينية إلى فترة ما قبل تقديم خطة ترامب للتسوية، وستعزز موقع السلطة. لا يشارك الفلسطينيون في العملية التي تقودها الإدارة الأميركية، ومع ذلك، يبدو أن محاولة إظهار وحدة بين المنظمات الفلسطينية يمكن أن تنقل رسالة إلى أطراف في المنطقة وخارجها بشأن تمثيل وطني فلسطيني يجب أخذه في الحسبان.

- هل لهذا الاجتماع أهمية تختلف عن الاجتماعات السابقة للفصائل الفلسطينية، والتي لم تثمر إنجازاً على صعيد التقدم نحو توحيد الصفوف؟ عملياً، لا نرى في هذا الاجتماع سعياً للمصالحة، بل نجد إظهاراً للتقارب وتنسيقاً للمواقف بين "فتح" و"حماس". والحركتان تعلمان بأنه لا يمكن التجسير بين الفجوات الأيديولوجية والسياسية التي تحول دون المصالحة من جهة، ومن جهة أُخرى، هما مجبرتان على العثور على سبيل لمواجهة مشكلات الساعة التي يمكن أن تنعكس سلباً على الموضوع الفلسطيني في الساحتين الإقليمية والدولية. لذا، هما اختارتا الاجتماع من دون ضغط من مصر، وإرسال رسالة إيجابية إلى الجمهور الفلسطيني. والمقصود التوصل إلى تفاهمات بشأن إدارة الانقسام في الساحة الفلسطينية أكثر من التوصل إلى دينامية تهدف إلى حله.
- في جميع الأحوال، وفي ضوء التدهور المستمر في مكانة أبو مازن، فإنه نجح في تسجيل إنجاز لمصلحته. إذ قاد الاجتماع والكل استجاب لتعليماته، بمن فيهم "حماس". ويمكن التقدير أن الدعم الذي قدمته الدول من أجل عقد الاجتماع لم يكن ممكناً لو لم يجرِ التعاون مع "حماس". والانطباع الحاصل هو أن الاتفاقات والتفاهمات بين "فتح" و"حماس" كافية من أجل إلزام كل الساحة الفلسطينية.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

- بهذه الطريقة، إن إظهار الوحدة وانتهاج المقاومة غير العنيفة التي طلبها أبو مازن من إسماعيل هنية في اجتماع إستانبول، بحسب تقارير في الصحف الفلسطينية، سيساعدان أبو مازن في إقناع الإدارة الأميركية بزيادة الضغط على الحكومة الإسرائيلية التي لا مصلحة لها في التوصل إلى اتفاقات مع الفلسطينيين.
- بالنسبة إلى إسرائيل، إن الدرس الذي يمكن أن تستخلصه الحكومة هو كما حدث في أيام الرئيس ترامب، الشعور بتعرُّض القضية الفلسطينية لتهديد خطِر يشجع على التقارب بين مختلف الفصائل المتخاصمة، وليس على التباعد. الربط المحتمل بين خطوات في الساحة الإسرائيلية–الفلسطينية وبين مبادرة التطبيع بين إسرائيل والسعودية، وخصوصاً خطوات يمكن أن تتخذها إسرائيل، وتستجيب فيها للمطالب الأميركية الرامية إلى منع انهيار احتمالات الدفع مستقبلاً بحل الدولتين في الساحة الفلسطينية، يمكنه تهديد استمرار بقاء الحكومة الإسرائيلية الحالية. لكن تجاهُل ما يحدث في الساحة الفلسطينية، وخصوصاً الجهد في الدفع قدماً بتسوية العلاقات بين التنظيمات الكبيرة فيها، رداً على الخطوات على الساحة الإقليمية، يمكن أن يكون ثمنه باهظاً جداً.

<u>رافيت هيخت، محللة سياسية</u>

"هآرتس"، 2023/8/9

سموتريتش كان يحاول التمركز في موقع الراشد والمسؤول داخل الائتلاف– لكن طبعه غلبه

- قبل أيام، وفي نظر رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو ووزراء "الليكود"، كان بتسلئيل سموتريتش الطرف المتوازن في الائتلاف، والذي يعيش مساراً من الاعتدال والنضوج، ويخلق بعض الهدوء الموضوعي في بيت المجانين الكهاني الذي يسيطر على الحكومة. وزير كبير في الحكومة قال لي "نحن

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

نتمنى التخلص من بن غفير؛ أما سموتريتش، فلن نتنازل عنه،" وذلك في سياق الحديث الفارغ واليائس عن حكومة وحدة. كان يبدو أنه بعد فضيحة "محو حوارة"، حاول سموتريتش بناء مكانة كهذه. ويوم إقرار قانون إلغاء حجة المعقولية، دعم سموتريتش الوصول إلى تسوية–أو على الأقل، قام بتحركات تشير إلى ذلك–في مقابل محور ليفين–بن غفير، الذي نجح في فرض نفسه على المعتدلين، كما يبدو.

- هذا المسار كان يبدو للكثيرين أنه نكتة كاذبة بصورة خاصة–ففي نهاية المطاف، هذا سموتريتش نفسه الذي نعرفه من خطة الحسم، التي تقوم على الاحتكاك العنيف بالمجتمع العربي، وهو ما يمكن أن يشرّع عملية تهجير، وأكثر من ذلك–لم يكن هذا من دون منطق. فالذين يحرقون القرى اليوم لديهم ممثلون حقيقيون في الحكومة، وهم منتشرون، بدءاً من قائمة إيتمار بن غفير حتى مشارف "الليكود". ومثل الشخصيات التي تبعد نفسها عن جنون الانقلاب كي تقطف ثمار المؤسساتية في اليوم التالي–كأمير أوحانا مثلاً–كان يبدو أن سموتريتش يبحث عن موقع الشخص المسؤول في اليمين، ويحاول التمركز فيه.
- لكن في نهاية المطاف، تغلّب الطبع السموتريتشي على كل شيء آخر. لأنه قبل وبعد كل شيء–ينظر سموتريتش إلى العرب كلهم كأعداء، والحرب ضدهم هي في أساس عمله الجماهيري. هذا ما يقف خلف الخطوة الاستثنائية العنيفة التي اتخذها بمنع تحويل مبلغ 200 مليون شيكل إلى السلطات المحلية العربية، أكثر مما هي عملية استمالة لقاعدته الانتخابية، أو منافسة مع كهانيين آخرين. وهو أيضاً ما دفعه إلى اتخاذ قرار منع تحويل مبلغ شبيه لمساعدة الفلسطينيين في شرقي القدس على الاندماج في التعليم العالي، وخصوصاً أنه لا يوجد أي إثبات على أن الطلاب الجامعيين الفلسطينيين في الجامعات الإسرائيلية لهم ارتباط بـ"الإرهاب". مَن تحدث مع سموتريتش على مدار السنين، يعلم بأن الطلاب الجامعيين العرب–وليس فقط في القدس الشرقية–يُشغلونه منذ أعوام طويلة، قبل

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المنافسة مع بن غفير، وقبل أن يطّلع على هذا الاستطلاع، أو ذاك. لن تكون مفاجأة كبيرة إذا تبيّن مستقبلاً أنه يستهدفهم بخطوات تحت ذرائع مختلفة من "دعم الإرهاب".

- العنصرية ضد العرب، المحرك الأول في خطة عمله، جنت له في الماضي القريب بعض الأرباح السياسية: معارضته إقامة حكومة يمين تستند إلى القائمة الموحدة في أيار/ مايو 2021، بعكس موقف الحاخامات في الصهيونية الدينية، أدت إلى تحقيق أرباح الحملة ضد "حكومة التغيير" التي ضمّت للمرة الأولى حزباً عربياً عضواً في الائتلاف. الآن، عندما يصمم على قراره ضد موقف وزير الداخلية موشيه أربيل، وضد سلطة الحكم المحلي والمهنيين (وضمنهم تساحي هنغبي، ذراع نتنياهو في رئاسة مجلس الأمن القومي)، فهو يعود بأمان إلى الموقع الذي جاء منه، عنصري في معرض العنصريين الكبير داخل هذه الحكومة، الذي يبدو كمصنع طلاء يعرض عدداً غير نهائي من النماذج من اللون نفسه. وفي هذا السياق، يجب مدح الوزيرة غيلا غملئيل التي تهاجَم كثيراً بسبب صمتها حيال عاصفة الانقلاب القضائي، فخرجت عن صمتها الأن وطالبت سموتريتش بالتراجع. هذه الخطوة شجاعة في الجو الذي يحيط بها.
- وبالمناسبة، هذا أكثر شيء مقلق ومضرّ بالأمل الحقيقي بالمستقبل هنا. بن غفير وسموتريتش ومَن يشبههم، أثبتوا قدرات ضئيلة جداً حتى الآن، عندما باتت القوة في يدهم، ومن الممكن جداً أن يرسلهم الجمهور إلى المنازل يوم نتخلص من هذه الحكومة. لكن القاعدة التي انتخبتهم والتي تحرّكها كراهية العرب، ستبقى هنا.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

المصادر الأساسية:

صحيفة "هآرتس"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.haaretz.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.haaretz.com

صحيفة "يديعوت أحرونوت"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.ynet.co.il
- النسخة الالكترونية بالإنجليزية http://www.ynetnews.com

صحيفة "معاريف"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.nrg.co.il

صحيفة "يسرائيل هيوم"
- النسخة المطبوعة
- النسخة الالكترونية بالعبرية http://www.israelhayom.co.il

المواقع الالكترونية لأهم مراكز الأبحاث في إسرائيل.

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر

مجلة الدراسات الفلسطينية العدد 135
صيف 2023

قائمة المحتويات

من المحرر ..... **الياس خوري**
كي لا نفقد الاتجاه ..... **أحمد سعدات**

مداخل

احتلال كولونيالي للقانون ..... رائف زريق
السودان: حرب أهلية أُخرى تحاول القضاء على الثورة؟ ..... **جلبير الأشقر**

مقالات

سوسيولوجيا الحالة الثورية/المتمردة في فلسطين ..... **ليزا تراكي**
مقدمة لقراءة النكبة المستمرة ..... **الياس خوري**

مقابلة

بهاء شاتيلا: السيرة البحرية لعملية "كمال عدوان" ..... **بهاء شاتيلا**

دراسات

جامعة السجن في "هداريم": استِئْلاف الموحِش وفقه البقاء ..... **قَسَم الحاج**
العنف في بغداد (1950–1951) وعنف الأرشيفات ..... **يهودا شنهاف – شهرباني، حنان حيفر**

تقرير

فلسطين في 3 أشهر: 95 شهيداً، و2163 نشاطاً مقاوماً، وعدوان جديد على غزة ..... **عبد الباسط خلف**

قراءة خاصة

مشاعر الخيانة في قصة فلسطين ..... **ليلى أبو لغد**

قراءات

متري، طارق. "حرب إسرائيل على لبنان 2006: عن قصة القرار 1701" (بالعربية) ..... **أيهم السهلي**

عند الاقتباس يرجى ذكر المصدر